[242] واعلموا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التى وسعت كل شئ 1 لا تعجز عن العباد وجنة عرضها كعرض السماوات والارض أعدت للمتقين 2 خير لا يكون معه شر أبدا، وشهوة لا تنفد أبدا، ولذة لا تفنى أبدا، ومجمع لا يتفرق أبدا، قوم قد جاوروا الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب 3 فيها الفاكهة والريحان 4 فقال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى احب الخيل أفى الجنة خيل ؟ - قال: نعم والذى نفسي بيده ان فيها خيلا من ياقوت أحمر عليها يركبون فتدف بهم 5 خلال ورق الجنة. قال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى يعجبنى الصوت الحسن، أفى الجنة الصوت الحسن ؟ - قال: نعم، والذى نفسي بيده ان الله ليأمر لمن أحب ذلك منهم بشجر يسمعه صوتا بالتسبيح ما سمعت الاذان بأحسن منه قط.

_____ 1 - قال الله تعالى: " ورحمتي وسعت كل شئ " (من آية 156 سورة الاعراف). 2 - قال الله تعالى في سورة آل عمران: " وسارعوا إلى مغفره من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض " (من آية 133) وفى سورة الحديد: " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض " (من آية 21). 3 - قال الله تعالى: " يطاف عليهم بصحاف من ذهب " (من آية 71 سورة الزخرف). 4 - قال الله تعالى في سورة الرحمن: " فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام * والحب ذو العصف والريحان ". ثم لا يخفى أن السيد البحراني (ره) قد نقل الحديث إلى هنا من أمالى الشيخ في معالم الزلفى لكن المفيد وابن الشيخ لم ينقلا الفقرات الاتية أعنى من قوله (ع): " فقال رجل " إلى قوله: " في الصلوة والوضوء انظر يا محمد " وسبقهما إلى مثل ذلك ابن شعبة في التحف ثم ان ابن أبى الحديد أيضا أسقط الفقرات إلى قوله " على ما يشتهى " ولذا قال مصحح البحار في هامشه ما نصه: " من قوله (ع): " فقال رجل " إلى قوله (ع): " على ما أشتهى " لم يكن في كتاب ابن أبى الحديد ولعله أسقطه لما فيه من التشويش وعدم الانبساط منه (ره) " ويستفاد من العبارة أنها من المجلسي (ره). 5 - قال ابن الاثير في النهاية: " في الحديث: ان في الجنة لنجائب تدف بركبانها أي تسير بهم سيرا لينا ". _____